



القديسة چورچونيا



Γε
Να
α

Γοργ
Μία

ἀλεξή

ἁγ. Γεργ. Θεολ.



القديسة جورجونيا



Queen St. Mary & Prince Tadros Coptic Orthodox Church
South Brunswick, N.J. 08831

St. Mary & St. Mercurius Coptic Orthodox Church
Belleville, N.J. 07109

St. Antony Coptic Orthodox Church
Abu Dhabi, UAE



أسرة جورجونيا

شخصية جورجونيا رائعة، وأسرته تمثل نموذجًا حيًا للأسرة المسيحية التي تحيا بالإيمان الحي العامل بالحب. فولدها غريغوريوس الذي جذبته زوجته نونا Nonna، لا يؤمن بالسيد المسيح فحسب، بل ويصير أسقفًا فيما بعد.

امتدح القديس غريغوريوس النزيني والده غريغوريوس ووالدته نونا، قائلاً إنهما دُعيا إبراهيم زمانه وسارة زمانها، إذ تبررا مثل إبراهيم بالإيمان. بل يتجاسر فيقول إن والدته نالت كرامة أكثر من سارة. فمن كلماته في مديحه لوالديه:

[هوذا الراعي الصالح هو ثمرة صلوات زوجته وإرشادها، وقد تعلم منها حياته الرعوية المثالية.]

بقوة هرب من عبادة الأوثان، وبعد ذلك صارت الشياطين تهرب منه...

لقد صارا متساويين في التعقل والبهاء، غيورين يسندان بعضهما البعض، يطبران فوق الجميع... كان لهما جسدان، ولكن كأنه قد تحول الجسدان إلي روح، حتى قبل انحلالهما.]

أكمل القديس غريغوريوس مديحه لوالديه اللذين جدا العالم تمامًا لكنهما كانا يملكان كل شيء ولا يعوزهما شيء. لقد رفضا الغني فصارا غنيين في الكرامة ...

أخيرًا قال: [أقول فقط كلمة واحدة عنهما، أنهما بحق وعدلٍ قد عُين كل واحدٍ منهما لجنسه، عُين هو زينة للرجال، وهي زينة للنساء، ليس فقط زينة، بل ومثالاً للحياة الفاضلة.]

هي الأخت الكبرى للقديس غريغوريوس النزيني والقديس قيصاريوس. وقد تزوجت وأنجبت ثلاثة أبناء، أنشأتهم نشأة مسيحية كما تربت هي نفسها. أحببت هذه القديسة الكنيسة خاصة تسايحها وخدمتها والاهتمام باحتياجاتها، وعاشت في مخافة الله، سخية مع الفقراء.

تعمدت في سن متقدمة هي وزوجها وأبنائها وأحفادها. وعند نياحتها نحو سنة ٣٧٢م رثاها شقيقها غريغوريوس معددًا فضائلها وثمارها الصالحة، وتعتبر هذه العظة مصدر معلوماتنا عن حياتها.



مديح القديس غريغوريوس النزيني للقديسة

تطلع أخواها الأصغر منها القديس غريغوريوس النزيني إليها كنموذج حي للإنسان المسيحي، وقد تأثر بها جدًا، إذ كان مغرمًا بتقواها وورعها. وأخوها الآخر قيصريوس، غالبًا أكبر منها، كان طيبًا تقيًا ونابغًا نال مركزًا مرموقًا في القصر بالقسطنطينية.

سندت القديسة زوجها ألبوس بل وقادته في طريق الفضيلة والتقوى. أما ابناها فقد سيما أسقفين. حين وقف أخواها الأسقف غريغوريوس يرثيها في حضور أبيها الروحي فوستينوس أسقف أيقونية، وزوجها شعر بصعوبة بالغة إذ أدرك أن الكلمات تعجز عن أن تعلن عما بلغته. في مديحه لها قال إنه لم يستخدم الكلمات البراقة لأنها في حياتها كانت لا تتحلى بالزينة الخارجية، وكان تخليها عن الحلي هو جمالها.

[موطن جورجونيا كان أورشليم العليا (عب ١٢:٢٢، ٢٣) التي يقطنها المسيح، ويشاركة المجمع وكنيسة الأبركار المكتوبين في السماء.]

[بالنسبة للحديث عن سمو فضائلها بين أناس يعرفونها، فليساهم كل واحدٍ منهم فيه ويعينني، لأنه يستحيل على شخصٍ واحدٍ أن يسد كل النقاط، مهما كانت قدراته على الملاحظة والتعقل.]

[إن كانت قد ارتبطت باتحادٍ جسدي، لكنها لم تتفصل عن الروح، ولا لأن رجلها كان رأسها تجاهلت رأسها الأول (السيد المسيح)... لقد رحبت زوجها إلى جانبها، وجعلت منه عبدًا شريكًا معها بدلًا من سيدٍ عنيفٍ.]

[جعلت من ثمار جسدها، أي من أبنائها وأحفادها، ثمارًا لروحها، مكرسة لله ليس فقط نفسها الوحيدة بل كل الأسرة وأهل بيتها.]

[بخصوص تعقلها وتقواها ليس من إمكانية لتقدير ذلك. إنها لم تجد أمثلة كثيرة حولها سوى والديها حسب الطبيعة وأبوها الروحي (الأسقف)، الذين كانوا النماذج الوحيدة أمامها، والتي لم تفشل في التمتع بأية فضيلة فيهم.]

[أي تعقل كان فيها مثل صمتها؟! إذ أشير إلى الصمت، أعود إلى أهم ما في شخصيتها اللاتقة بالنساء، الأمر الذي يُحسب أهم شيء يخدم هذه الأزمنة. من لديه معرفة كاملة في الإلهيات سواء في الوصايا الإلهية أو في الفهم مثلها؟!]



[يا لطبيعة النساء التي رأيناها تفوق الرجال خلال سيرة هذه القديسة في الصراع الواحد من أجل الخلاص. فأوضحت لنا أن التمييز بين الرجل والمرأة إنما جسدياً فقط وليس بالنسبة للروح!]

أود أن أذكر بعض الحقائق المشهورة بوجه عام عن هذه القديسة، وإن كانت مبادئها المسيحية قد دعته لإخفاء ما تمتعت به....

انقلاب عربتها

يُذكر عنها أخوها أنها قاربت الموت، لكنها شفيت بطريقة معجزية بشدة ثقفتها في الله القادر على كل شيء. يروي أخوها أن بغال عربتها المجنونة أسرعت فأدت للأسف إلى انقلاب العربة بها، وأصيبت بجراح خطيرة. لقد تهشمت وألمت بها كدمات شديدة، سببت لها نزيقاً داخلياً، ورفضت أن تستدعي الطبيب بسبب حياتها. حقاً إن الألم كان يفوق البشر، فصار جرساً لمن يأتي بعدها، فيرون أعلى درجات الإيمان وسط الألم، والصبر وسط التجربة. إنما رافة الله لأمثال هذه القديسة فائقة للغاية. انتهى الأمر بأن صُقع الرجال لفقدان الأمل في شفائها. تحقق الوعد البديع: «إذا سقط لا ينطرح، لأن الرب مسند يده» (مز ٣٧: ٢٤). ويضاف إليه: «مع أنه قد تهشم أو كسر تماماً لكنه سرعان ما يقوم ويتمجد» (مز ١٤٦: ٨ الترجمة السبعينية). لأنه إن كانت نكبتها غير منطقية فشفائها كان فائقاً.

شفائها من مرض عضال

يقول أخوها القديس غريغوريوس النزينزي:

[تعرضت لمرض عضال، مرض خبيث أصاب كيانها كله بحمى شديدة، فكانت تشعر بدمها يغلي في عروقه، وأصيبت بشلل ذهني، وأيضاً بألم في أطرافها. ومجمل القول إن الأطباء عجزوا عن شفائها، وأيضاً دموع ذويها وتضرعات المحيطين بها لم تجد. وقد كانت سلامتها تعني سلامة أحبائها المحيطين بها، والعكس أيضاً فمعاناتها ومرضها كان يُعد نكبة عامة.

لجأت إلى الطبيب الواحد للجميع، وتمثلت بنازفة الدم التي لمست هُذب ثوب المسيح (مت ٢٠: ٩)... اقتربت من الهيكل بإيمان، ونادت إلهها المهوب بصرخة قوية متذكرة أعماله العظيمة معها سابقاً. وذرفت دموع غزيرة كالمرأة التي أغرقت



مع ذلك من كانت مستعدة أن تكون قليلة الكلام تعرف ما هو حدودها كسيدة؟!]

[إني لا أتردد في أن أكرمها بكلمات أيوب: بيتها كان مفتوحاً لكل القادمين؛ لن يلجأ غريب إلي الشارع. كانت أعيناً للعميان، وأقداماً للعرج، وأماً للأيتام (أي ١٥: ٢٩؛ ٣١: ٣٢)... بيتها كان مسكناً عاماً لكل المحتاجين من أسرتها. وممتلكاتها ليست بأقل من أن تكون مشاعاً للمحتاجين الذين كانوا يشعرون بملكيتهم لها أكثر مما هو ملك لهم.]

[كل ما استطاعت أن تتزعه من رئيس هذا العالم أودعته في أماكن آمنة. لم تترك شيئاً وراءها سوي جسدها. لقد فارقت كل شيء من أجل الرجاء العلوي. الثروة الوحيدة التي تركتها لأبنائها هي الاقتداء بمثالها، وأن يتمتعوا بما استحقته.]

[وسط هذا الحديث عن شهامتها العجيبة نقول إنها لم تستسلم للترف الجسدي وللتلذذ بالطعام بلا ضابط، هذه الرغبة الحيوانية الثائرة التي تمزق الأعماق. مع أن الذين يستسلمون لإرضاء هذه الشهوة ويعملون بوقاحة على فعل الخير وإطعام الفقير مقابل ذلك الترف الشخصي هم كثيرون! نتيجة لذلك فهم يجنون شراً في هذا العمل النبيل بدلاً من مداواة الشر بالخير.

وإذ أخضعت جسدها الترابي بالصوم لم تترك للأخرين تدريباً آخر مثل استخدامها فراش غير مريح. وأيضاً إذ عرفت الفائدة الروحية وراء ذلك لم تتوان عن اتباع نظام صارم بالنسبة لتقليل ساعات النوم.]

يقول عنها أخوها إنها فاقت ليس فقط النساء بل حتى الرجال الذين نذروا أنفسهم للعمل الروحي. فترنمت بالمزامير ببطنة، وحفظت ما كُتب بالوحي الإلهي وعرفت أسرار الكامنة. كم سجدت بدموع واتضاع لغسل خطيتها بقلب منسحق. والأمر الساحق ولكنه حقيقة واقعة أنها وإن حاكت آخرين بغيرة وسعت لتدرك فضائلهم صارت مثلاً في هذه الفضائل، بل وكانت هي المكتشفة للفضيلة تارة والمتفوقة علي غيرها تارة أخرى. إن نafسها آخرون في فضيلة ما تتميز به هو بالتخلي بالكثير من الفضائل. هكذا نجحت، ولم يبلغ أحد فضائلها، ولو بصورة أقل في التفوق. نقول إنها إلى هذا المدى قد أدركت الكمال في كل فضيلة حتى أن فضيلة واحدة منها كانت تفي مكان الكل.



رجليه بالدموع ذات يومٍ (لو ٧:٣٨). تناولت من جسد الرب ودمه الكريم... ويا للعجب، فقد شعرت في الحال أنها قد تعافت، وأنقذت من المرض، فصار جسدها ونفسها وروحها في حالة سليمة تمامًا. لتمسكها بالرجاء اكتسبت قوة جسدية بسبب قوتها الروحية. حقًا أن هذه الأمور عجيبة لكنها حقيقية. أرجو أن تصدقوها، وقد كشفتها لكم بعد صمتها عن الإفصاح عنها أثناء حياتها. وجاء تسجيلي لهذه القصة حتى لا تظل مثل هذه الأعجوبة أو المعجزة العظيمة في طي الكتمان.]

استعدادها للرحيل

يقول القديس غريغوريوس النزينزي:

[هنا أتكلّم عن موتها وما تميزت به وقتئذٍ لأوفيتها حقّها، اشتاقت كثيرًا لوقت انحلالها، لأنها علمت بمن دعاها وفضّلت أن تكون مع المسيح أكثر من أي شيءٍ آخر على الأرض (في ١:٢٣). تاقت هذه القديسة إلى التحرر من قيود الجسد والهروب من وحل هذا العالم الذي نعيش فيه. **والأمر الفائق بالأكثر أنها تذوقت جمال حبيبها المسيح إذ كانت دائمة التأمل فيه.**

كانت تعلم مسبقًا ساعة رحيلها عن هذا العالم، الأمر الذي ضاعف من فرحتها. ويبدو أن الله أعلمها به حتى تستعد ولا تضرب حينئذٍ. قضت كل حياتها تغتسل من الخطية وتسعى لإدراك الكمال. ونالت موهبة التجديد المستمر بالروح القدس، وصارت ثابتة فيه بحسب استحقات حياتها الأولى.

لم تغفل عن التضرع من أجل زوجها أيضًا حتى يُدرك الكمال، وقد استجاب الله لطلبها إذ أرادت أن يكون كل ما يمت لها بصلة في حالة الكمال الذي يريده الله منا، فلا يكون شيء ناقصًا أمام المسيح من جهتها. وإذ جاءت النهاية أوصت زوجها وأولادها وأصدقاءها كما هو المتوقع من مثل هذه القديسة المحبة للجميع.

كان يومها الأخير على الأرض يوم احتفال مهيبًا، ولا نقول إنها ماتت شعبانة من أيام بني البشر، فلم تكن هذه رغبتها، إذ عرفت أنها أيام شريرة تلك التي بحسب الجسد وما هي سوى تراب وسراب. وبالأحرى كانت شعبانة من أيام الله وهكذا تحررت، بل الأفضل أن نقول إنها أخذت إلى إلهها أو هربت أو غيرت مسكنها أو أسلمت وديعتها عاجلاً.



في وقت نياحتها خيم صمت مهيب، وكأن مماتها كان بمثابة مراسيم دينية. رقد جسدها وكأنه في حالة شلل بعد أن فارقت الروح، فصار بلا حراك.

لكن أباه الروحي الذي كان يلاحظها جيدًا أثناء هذا المنظر الرائع شعر بها تتمم واسترق السمع، وإذ به يسمعها تلو كلمات المراتل: «بسلامة اضطلع أيضًا وأنا» (مز ٤:٨). مبارك هو من يرقد وفي فمه هذه الكلمات!

هكذا ترنمت أيتها الجميلة بين النساء، وصارت الترنيمة حقيقة. ودخلت إلى السلام العذب بعد الألم، ووقدت كما يحق للإنسانة المحبوبة لدى الله التي عاشت وتيحت وسط كلمات الصلاح. كم ثمين هو نصيبك! إنه يفوق ما تراه العين في وسط حشدٍ من الملائكة والقوات السماوية، إنه مملوء بهاءً ونقاوةً وكمالًا! يفوق كل هذا رؤيتها للثالوث القدوس، فلم يعد ذلك بعيدًا عن الإدراك والحس اللذان كانا قبلاً محدودان تحت أسر الجسد.

أرجو أن تقبل روحك هذا المديح مني كما فعلت مع أخي قيصريوس. فقد حرصت على النطق بالمديح لإخوتي.]

إن كانت القديسة جورجونيا رفضت الالتجاء إلى طبيب كنوعٍ من النسك، غير أن آباء الكنيسة الأولى يرون في الطب وزنة قدمها الله للبشر ووجب أن نشكره عليها، مثلها مثل ما أعطانا الله من الزراعة والنسيج وغيرهما من الفنون النافعة لكي نأكل ونبس ونتمتع بالصحة.

يسمح لنا التعقّل أن نطلب الطبيب، لكننا يجب ان لا نتجاهل أن نضع رجاءنا في الله. هذا ويبدو لي أنه بجانب هذا، فإن فن الطب ليس بالسند القليل في ضبط النفس. ففي هذا الفن يُكبّح الانغماس في الأمور الحسية، وتُقاوم التخمّة، ويُمنع نظام الطعام غير اللائق، أو استخدام التوابل بمبالغة. بالإجمال، فن الطب يتطلّع إلى التقليل (من الطعام والشراب) كأم للصحة، ففي هذا الأمر مشورة الطب ليست بلا قيمة بالنسبة لنا... بل يلزمنا أن نتمسك بهدفاً وهو مرضاة الله، وتيقن من أن نفع النفس مؤكد، محققين بهذا وصية الرسول: «فإن كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئاً، فافعلوا كل شيءٍ لمجد الله» (١ كو ١٠:٣١).

القديس باسيليوس الكبير



Yes, those things may seem amazing, but believe me, these are facts I reveal to you, because she remained silent about them during her life; I find it as my duty to share, so that such wondrous miracle would not remain secret.]

PREPARING FOR DEPARTURE

According to St. Gregory of Nazianzus:

[She longed for the moment of her departure, because she knew who called her, and “desired to depart and be with Christ, which is far better” (Philippians 1: 23). She longed to be liberated from the chains of the body, and to escape from the mire of the world in which we live. What is more exalted was that she experienced the beauty of her beloved Jesus Christ through long meditation.

Knowing the hour of her departure from this world doubled her joy; it so seems that God permitted her to know it to be prepared, and to spare her from getting disturbed when the time comes.

Spending her whole life cleansing herself from sin to reach perfection, she attained the gift of continuous renewal by the Holy Spirit, and came to abide by It according to the worthiness of her life.

She did not cease to supplicate for the sake of her husband and all who surrounded her to reach the perfection, which God seeks in us, a prayer answered by God.

When the time came for her to depart, she gave her last counsel to her husband, children, and her friends, as is expected of such a saint.

Her last day on earth was a day of marvelous celebration, not that she passed away full of the days of men; No! This was not her desire, for knowing that the days according to the flesh are evil, and they are nothing but dust and mirage; she was full of the days of God. So she was liberated; moreover, she was taken up to her God; changed her dwelling place; and delivered her talent.

During the time of her departure, there were wonderful moments of silence and meditation, as though religious rites.



Yet her spiritual father who was there attentively watching her, saw her moving her lips; and heard her utter the words of the Psalmist: “I will both lie down in peace, and sleep” (Psalm 4: 8). Blessed is he who departs with these words in mouth.

So have you sang, O you beautiful among the women; So you entered into the sweet peace after so long suffering; So you went to sleep as is the right of a woman beloved by God, who lived and reposed amid words of goodness.

How precious is your portion! Surpassing what the eyes can see, in the midst of a crowd of angels and heavenly hosts full of splendor, purity, and perfection.

What surpasses all is beholding the Holy Trinity; which became accessible to the perception and sense that were limited before under the captivity of the body.

I hope your spirit will receive this commendation from me, the way I did before with our brother Caesarius.]

While St. Gorgonia declined the help of a physician as a mean of asceticism, the church’s early Fathers have viewed medicine as a gift granted by God to mankind, and we ought to thank Him for it. It is exactly like God’s other gifts such as farming the earth, weaving textiles among other useful gifts, which provide us food, clothing and good health.

The good reasoning would allow us to seek the physician’s help; while not forgetting to place our hope in God. Besides, it seems to me that the medical science is not a trivial factor in self-control. This science would help us combat the indulgence into the sensory matters, opposes obesity and calls for avoiding the unhealthy feeding patterns or the use of excessive spices. In general, the medical art considers minimizing the food intake as the mother of good health. Therefore, the medical guidance is not worthless to us... However, we should hold firm to our goal, which is God’s satisfaction, and should be confident that the benefit of the soul is assured. By this way, we would fulfill the apostle’s advice, “Whether you eat or drink, or whatever you do, do all to the glory of God.” (1 Cor. 10:31).

St. Basil, the Great



[What more prudence than her silence? Who among men had such a complete knowledge, whether in the Divine Commandments or its understanding?! Yet, who among men was of few words, like her, knowing her limits as a woman?]

[I will not hesitate to praise her with the words of Job the righteous: “She was eyes to the blind, feet to the lame, and a mother to the poor. No sojourner had to lodge in the street” (Job 29: 15; 31: 32). Her house was a dwelling place for the needy among her family; and her possessions were common to all in the same manner their own holdings belonged to them.]

[All she could earn as rewards of this world, she deposited in sure places; she only left her own body after she departed. She gave everything away for the sake of the higher hope. The only inheritance she left her children was to follow her lead and be worthy to enjoy what she did.]

[She did not surrender to the luxury of the body or the uncontrollable savoring of food, that violent animal lust that devours the depths of man. Having submitted her body by fasting, she gave others no better example than sleeping on an uncomfortable bed. Knowing the spiritual benefit of that, she followed a firm system of reducing the time of her sleep.]

She surpassed not only the women, but also even the devout men who devoted themselves to spiritual work. She sang the psalms with understanding; knew by heart what was written according to the divine inspiration, and perceived their embedded messages. How often she prostrated herself with tears, humility, and contrite heart to cleanse her sins. And how often she sought with zeal to reach the virtues of others to end up an example of those virtues! If others compete with her in a certain virtue, she would surpass them in having many of them. Nobody could reach her level in a virtue, even to a lesser degree. She reached perfection in every virtue, that even one of them would represent all.

[The nature of women that could surpass that of men, which we see in the biography of this saint in the strife for the sake of salvation, which indicates that the discernment between men and women is only physical in nature and not concerning the spirit.]

I shall attempt to mention some of the well-known facts about this saint; despite her Christian principles that made her hide what she enjoyed:

HER CARRIAGE TURNED OVER

According to her brother, the horses of her carriage once sped up extremely fast that her carriage flipped over, and she was inflicted with serious wounds, bruises and an internal bleeding. Despite her unbearable pain, she refused to call a physician, to give others an example of the highest level of faith amid the suffering, and of perseverance amid the temptation. However, the compassion of God on the example of this saint was so exalted to realize the marvelous promise: “Though he falls, he shall not be utterly cast down for the Lord upholds him with His hand” (Psalm 37: 24). Even though he would be utterly broken, yet he would soon stand up and be glorified. Gorgonia’s healing was as exalted, as her calamity was intense.

HEALING FROM A SERIOUS ILLNESS

According to her brother St. Gregory of Nazianzus:

[She once suffered from a wicked illness that caused an intense fever to the point she felt her blood boil in her veins; she had a partial mental paralyses and severe pain in her extremities. Her physicians stood helpless, and the tears of her family and supplications of those around her were to no avail. Now, what did that great soul do, whose well-being meant the well-being of her beloved, and her sufferings and illness meant a general calamity?

She resorted to the Higher Physician, following the lead of the woman with the flow of blood, who touched the hem of the robe of Christ (Matthew 9: 20). She approached the Temple with hope, cried out loudly calling her amazing God, recalling His past exalted works with her; shed a flow of tears like the woman who soaked His feet with tears (Luke 7: 38); then had communion of the Holy Body and precious Blood of the Lord. Amazingly, she felt her body, soul, and spirit were healed. Because of her spiritual strength, and steadfastness in hope, she regained physical strength.





GORGONIA'S FAMILY

With her marvelous personality, St. Gorgonia comes from a family that is the epitome of the Christian family leading by the living faith working with love. Her father 'Gregory', whose wife 'Nonna' drew, not only to the faith in the Lord Christ, but even to become a bishop later on. Commending their parents, 'Gregory' and 'Nonna', St. Gregory of Nazianzus said that they were called the 'Abraham' and 'Sarah' (Gen. 17) of their time. He likened their father's faith to Abraham's; and even dared to say that their mother was honored more than 'Sarah' was.

Of his words commending his parents, St Gregory said:

[That good shepherd was the fruit of the prayers and guidance of his wife; and he even learned from her his ideal pastoral life.

He hastened to flee from idol-worship; then the demons hastened to flee from him.

They are equal in prudence, and in zeal, they supported one another, soaring high above everyone.

They indeed had two bodies, but it is as though those two became one spirit, even before their departure.]

Even though they possessed everything, and were not in need of anything, they denied the world, despised the riches, to become rich in spirit.

[I dare to say that each of them became the ornament of their respective genders: He of men; and she of women; and both were role models of the virtuous life.]

St. Gorgonia was St. Gregory of Nazianzus' and St. Caesarius' sister. St. Caesarius was most probably the oldest sibling. He was a pious man, and a renowned physician with a prominent position in the imperial court in Constantinople.

She got married and gave birth to three children; whom she raised the Christian way as she herself was. She loved the church, in particular its hymns, ministry, and cared for its needs. She lived in the fear of God, and was generous to the poor. She was baptized at an advanced age, together with her children and grandchildren.



Moreover, when she departed in the year 372 AD, her younger brother St. Gregory of Nazianzus, who was very impressed by her piety, praised her virtues and good fruits in a eulogy that is the main source of our knowledge of her life.

ST. GREGORY OF NAZIANZUS PRAISES HER

He considered her as the role model for every Christian man and woman, for besides supporting her husband 'Alypius' and leading him on the way of virtue and piety, two of her sons were ordained bishops.

Attempting to eulogize her in the presence of her spiritual father Faustinus (Vostynus), bishop of Iconium, her brother bishop Gregory found great difficulty. Perceiving that words cannot adequately describe what she has accomplished. In his commendation, he said that he refrained from using glittering words; on account of that, in her life, his sister did not care for external adornment which was the secret of her beauty.

[The citizenship of Gorgonia is the higher Jerusalem (Hebrew 12: 22, 23) inhabited by Christ, together with the church of the firstborns who are registered in heaven (Heb. 12:23).]

[Concerning the talk about her virtues among those who knew her, I wish each of them would come to help me; for it is impossible for one person to cover all the points, regardless of his eloquence and ability to notice.]

[Even though a physical body bound her, yet she did not separate from the spirit; also, having her man as her head, she did not ignore her first Head (the Lord Christ...]

She gained her husband to her side, by making him a fellow servant rather than an unreasonable master.]

[Out of the fruits of her body, namely her children and grandchildren, she turned them into the fruits for her spirit; dedicating to God, not only herself, but her whole family and household.]

[I cannot give enough credit to her prudence and piety.

The only role models she found around her were her parents according to nature; and her spiritual father (the bishop); and she did not fail to enjoy the virtues of each.]



St. Gregory of Nazianzus' Oration on his sister

ST. GORGONIA



Queen St. Mary & Prince Tadros Coptic Orthodox Church
South Brunswick, N.J. 08831

St. Mary & St. Mercurius Coptic Orthodox Church
Belleville, N.J. 07109

St. Antony Coptic Orthodox Church
Abu Dhabi, UAE



St. Gregory of Nazianzus'
Oration on his sister



ST. GORGONIA

Ἁ
Γ
Ἄ

ἄδελφή

Γοργ
Ἄ

ἁγ. Γρηγορίου



FR. TADROS Y. MALATY